الملـيـك فـي افـتـتـاح مـقـر الأمـانـة الـ

على الدول المستهلكة خفض الضرائب البترول

- تحقيق سعر معقول وعادل للبترول وتوفير الامدادات الكافية ركنان اساسيان لسياستنا النفطية
- قمنا بزيادة طاقتنا الانتاجية على نحو لا يمس حقوق اجيالنا القادمة ولا يضر بالحقول
- سياستنا البترولية واضحة المعالم تتميز بالصدق والشفافية
- نحن جزء من العالم نشاركه الرخاء والشدة
- تبنينا داخل اوبك وخارجها موقفاً معتدلاً فيما يتعلق بالانتاج والتسعير
- مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي

حزام العتيبي (الرياض)
تصوير: عبدالعزيز اليوسف

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله الدول المستهلكة للنفط الى خفض الضرائب على المنتجات البترولية والحد من المضاربات والاشاعات الكاذبة بالسوق النفطية. وقال يحفظه الله في افتتاح مقر الامانة العامة لمنتدى الطاقة العالمي بالرياض امس ان الدول المستهلكة الرئيسية عليها اتخاذ موقف ايجابي حتى تؤتي جهود المنتجين ثمارها.

واضاف: ان السياسة البترولية للمملكة واضحة المعالم تتميز بالصدق والشفافية.

واوضح يحفظه الله: اننا قمنا بزيادة طاقتنا الانتاجية على نحو لا يمس حقوق اجيالنا القادمة ولا يضر بالحقول.

واشار الى اننا جزء من العالم نشاركه الرخاء والشدة وان مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي.

وعند وصول الملك المفدى لمقر الامانة العامة للمنتدى يرافقه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الامراء كان في استقباله أيده الله وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول رئيس اللجنة التأسيسية للامانة للمنتدى وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز مستشار وزارة البترول والثروة المعدنية والامين العام لهيئة تطوير مدينة الرياض المهندس عبداللطيف ال الشيخ والامين العام لمنتدى الطاقة الدولي ارني وولتر.

بعد ذلك عزف السلام الملكي ثم تشرف أعضاء اللجنة التأسيسية لمنتدى الطاقة الدولي وكبار موظفي الامانة وهيئة تطوير مدينة الرياض الذين أشرفوا على تصميم وتنفيذ مبنى الامانة بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

اثر ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بافتتاح المبنى قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله ان شاء الله فيه خير للعالم أجمعين.. وشكرا».

ثم اطلع الملك المفدى حفظه الله على مجسم للمبنى واستمع الى شرح موجز من صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز عن المراحل التي مر بها المشروع منذ كان فكرة الى أن تم الانتهاء من تنفيذه.

بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وزراء الطاقة والبترول من الدول الشقيقة والصديقة الذين يحضرون جلسات منتدى الطاقة وحفل افتتاح مبنى الامانة العامة للمنتدى وهم كل من.. وزير الطاقة المكسيكي فيرناندو كانلاس كلوراند ووزير البترول والطاقة النرويجي أودروجر انوكسن ووزير البترول والطاقة الايراني سيد كزام فازير هامينه ووزير البترول النيجيري الدكتور ادموند ماديوبيبا ونائب الرئيس للجنة الدولة الصينية للتنمية والاصلاح زهانغ قيوبو ووزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية ووزير الطاقة الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح ووزير الاقتصاد والعمال الالماني ادمويتش ووزير الطاقة الامريكي صاموئيل يودمن والممثل الخاص لرئيس الوزراء الياباني هيروكي هوسودا ومعالي وزير النشاط الانتاجي الايطالي كلوادو سيكجول ووزير الطاقة الاماراتي محمد بن طاعن الهاملي ووزير الخزانة الامريكي جوردن براون ووزير الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسي ثيرى برونون ووزير الدولة رئيس الهيئة الوطنية للنفط والغاز البحريني الدكتور عبدالحسين علي ميرزا وممثلي المنظمات الدولية المختصة والرؤساء التنفيذيين لعدد من شركات البترول العالمية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد افتتح ظهر امس مبنى الأمانة العامة لمنتدى الطاقة بالحي الدبلوماسي بالرياض بحضور عدد من وزراء النفط في الدول المنتجة والمستهلكة واطلق حفظه الله نظام جودي للبيانات النفطية ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور فلما وثائقيا عن الطاقة في العالم وواقع توفر الطاقة بالمملكة العربية السعودية واهتمامها بقضايا الطاقة من انتاج وتوزيع وتحقيق التنسيق بين المنتج والمستهلك.

وعرض الفلم بداية انطلاق منتدى الطاقة واهميته واجتماعات المنتدى لمناقشة قضايا الطاقة والتنمية الاقتصادية وخدمة الاستقرار والامن والاستمرارية في مجال الطاقة.

ثم القى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رعاه الله- الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ايها الاصدقاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدنا أن نرحب بكم في المملكة العربية السعودية، وأن نحتفل معكم بافتتاح المقر الدائم للأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، وبداية العمل في المشروع الدولي لتأسيس قاعدة عالمية للمعلومات، آملين أن يكون لجهود الأمانة العامة الأثر الفعال في تعزيز الحوار بين المنتجين والمستهلكين، وحماية الاقتصاد العالمي من الهزات، وهذا ما حرصنا عليه عندما اقترحنا تكوين هذه الأمانة قبل خمس سنوات.

ايها الاصدقاء:

أن سياستنا البترولية واضحة المعالم، تتميز بالصدق والشفافية، وهي مبنية على اعتقادنا الراسخ اننا جزء من العالم، نشاركه الرخاء والشدة، وإن مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي، إن هذه السياسة قائمة على ركنين اساسيين، الاول هو تحقيق سعر معقول وعادل للبترول، والثاني هو توفير الامدادات الكافية من البترول لكل المستهلكين.

سياستنا العامة ترمي لإحلال الحوار والتعاون محل الخصام

وفي سبيل الوصول الى هذين الهدفين، قمنا بزيادة طاقتنا الانتاجية على نحو لايمس حقوق اجيالنا القادمة ولايضر بالحقول، وتبنينا داخل الاوبك وخارجها موقفا معتدلا في كل ما يتعلق بالانتاج والتسعير، وعمدنا الى زيادة الانتاج كلما حدث نقص في العرض، واتبعنا اسلوب التنسيق والتشاور مع المستهلكين، ومع صناعة البترول العالمية، الا ان كل الجهود التي تبذلها الدول المنتجة لن تؤتي ثمارها ما لم يقابلها موقف ايجابي من الدول المستهلكة الرئيسية، وذلك بالحد من المضاربات التي تحدث بسوق البترول، ومقاومة الاشاعات الكاذبة، والمعلومات المضللة التي تشوه حقائق السوق، كما أن على هذه الدول تخفيف العبء عن مواطنيها بخفض الضرائب على المنتجات البترولية اذا ارتفعت اسعار البترول.

ايها الاصدقاء:

ان سياستنا البترولية جزء من سياستنا العامة التي ترمي الى إحلال الحوار محل الخصام، والتعاون محل الصدام.

والله نسأل أن يوفق مساعي كل العاملين لخير البشرية ورخائها إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة وزير البترول

والقى وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي كلمة جاء فيها:

يسعدني ياخادم الحرمين الشريفين ويشرفني ان اتقدم اليكم، ايدكم الله، بخالص الشكر، أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي في وزارة البترول والثروة المعدنية، وعن العاملين في الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، لتفضلكم، حفظكم الله بمشاركتنا هذا الحفل ورعايتكم الكريمة لافتتاح مبنى الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، وتدشين نظام معلومات الطاقة الدولية التابع لهذه الامانة العامة.

وليس هذا بمستغرب منكم، ياخادم الحرمين الشريفين فقد كنتم، ايدكم الله، أول من أطلق مبادرة انشاء الامانة العامة لمنتدى الطاقة منذ خمس سنوات، وقد قمتم، حفظكم الله، بدعم هذه المبادرة العالمية ماديا ومعنوياً حتى اصبحت امانة المنتدى حقيقة ملموسة تضطلع بدور دولي واضح ومتنام.

خادم الحرمين الشريفين

أيها الاخوة والاخوات

منذ ما يزيد على مائة عام، بدأ البترول يأخذ موقعه كسلعة دولية ذات أهمية اقتصادية، وسياسية متزايدة، وخلال هذه السنوات غلبت على صناعة وتجارة البترول صفات مهمة وحيوية لعل ابرزها مامرت به العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول من تطور وتباين وتحول.

ونحن جميعا ندرك ان الطاقة، على اختلاف انواعها ومصادرها تشكل عصب الحياة اليومية في جميع انحاء العالم، وتمثل ركيزة رئيسة من ركائز النمو والازدهار لمختلف الأمم، ويمثل البترول وحده أكثر من ثلث الطاقة التي يستهلكها العالم يوميا فاذا اضفنا الى هذا ان معظم احتياطيات العالم من البترول توجد اليوم في الدول النامية بينما يتم استهلاك معظم ما يُنتج منه في الدول الصناعية المتقدمة ادركنا الابعاد السياسية والاقتصادية والتنموية غير العادية التي اكتسبتها هذه الثروة الطبيعية الثمينة وما يمكن ان تلقيه هذه الابعاد من ظلال على العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة.

ولا شك ان المتابع لمسيرة صناعة البترول وسوقها العالمية، وانعكاسات هذه المسيرة على العلاقات الدولية يلاحظ ان طبيعة العلاقات البترولية بين الدول المستهلكة الرئيسة والدول المنتجة المصدرة للبترول خاصة خلال الستينات والسبعينات الميلادية من القرن الماضي، قد اتسمت بالتوتر والخلاف والمجابهة.

ولكن الثمانينات الميلادية شهدت بدايات التحول في هذه العلاقات وفي التسعينات حتمت المصالح المشتركة للدول المنتجة والمستهلكة ان تتحول العلاقة من لغة المجابهة الى لغة الوفاق والتعاون، وبدأت علاقات التعاون تتطور بشكل تدريجي حتى تُوج هذه التوجه الايجابي بانعقاد المؤتمر الوزاري السابع للدول المنتجة والمستهلكة هنا في الرياض عام ٢٠٠٠م.

ولعل من أبرز ما ميز لقاء الرياض هو تحوله من مجرد لقاء قد ينعقد كل سنة أو سنتين الى تجمع يسعى الى ترسيخ جذوره بتأسيس منتدى دائم واضح الأهداف والبرامج. كما شهدت الرياض تحول اللقاء الوزاري من لغة الخطابة الى أسلوب الحوار المبني على دراسات علمية وعلى نقاط وأهداف محددة بشكل واضح.

ولا شك ان أبرز ما شهده اللقاء الوزاري السابع في الرياض هو تفضلكم يا خادم